

# العلاج الناجع للسرطان القطبي الخبيث

خطبة الزهراء صلوات الله عليها: "مَا هَذِهِ الْغَمِيرَةُ فِي حَقِّي؟ وَالسَّنَةُ عَنْ ظُلَامَتِي؟ أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبِي يَقُولُ: الْمَرْءُ يُحْفَظُ فِي وَلَدِهِ"  
[تم التحقق عبر الإنترنت]

رواية الإمام الصادق صلوات الله عليه (كامل الزيارات):  
"وَتُضْرَبُ وَهِيَ حَامِلٌ، وَتُطْرَحُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الضَّرْبِ، وَتَمُوتُ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ" [تم التحقق عبر الإنترنت]

الزيارة: "إِنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ..."  
[تم التحقق عبر الإنترنت]

التطعيم والخلاص من هذا الداء الوبيء يبدأ بموالة فاطمة والخط الموالي لها عقلاً وقلباً.

## التشخيص المركزي: الشخصية القلقة

البحث عن التفرد

**النتيجة التحليلية:**  
شخصية سيد قطب ليست مستقرة؛  
إنها "شخصية قلقة" تبحث عن  
التفرد والتسيد والزعامة بأي ثمن.

الوضوح الفكري

التسيد بأي ثمن

**عدم الوضوح:**

الشخصية القلقة تفتقد للرؤية  
الواضحة، فتراها تتخبط يمينا ويساراً،  
وتتعلق بأي مسار ضبابي يمنحها  
الشعور بالأهمية.

الاستقرار النفسي

برنامج السرطان القطبي الخبيث - الحلقة 13 | 2

# منهجية الفرز: ما بين الوثيقة والتحيز الدرامي



## تحليل المؤلف (وحيد حامد)

يعكس وجهة نظر علمانية/سنية تجكمل تتجاهل الجانب "الناصرى" (العداء لأهل البيت صلوات الله عليهم).

البرنامج لا يتبنى هذه التحليلات الدرامية بل يعرضها كوجهة نظر فنية فقط.



## الوقائع التاريخية المثبتة

أحداث وقعت فعلياً وموثقة حتى في كتب الإخوان المسلمين وخصومهم.

البرنامج يتبناها كأرضية للنقاش لأنها حقائق لا تقبل الشك.

# تقاطع المصالح: من المحفل الماسوني إلى قيادة الجماعة

## البطاقة 1: الصوت المرجح

انقسام قادة الثورة (7 ضد 7) حول حل الإخوان. استدعاء قطب كصوت مدني مرجح لإنقاذ الجماعة ورفض الحل.

## البطاقة 2: النزعة السلطوية

قطب يقترح على عبد الناصر نظاماً ديكتاتورياً يلغي الأحزاب ويصادر الحريات لتحقيق أهداف الثورة.

## البطاقة 3: الجزور الماسونية

كاتب المقال الافتتاحي لمجلة "التاج المصري" (لسان المحفل الماسوني)، وصاحب مقال "لماذا صرت ماسونياً".

# البدايات في قرية موشا: تدين بلا التزام شرعي

## حسن البنا (للمقارنة)

- متدين وملتزم شرعياً منذ نعومة أظفاره.
- مؤسس مذهب تنظيمي خاص به متجاوزاً أصوله الشافعية.



## سيد قطب (مواليد 1906)

- عائلة ثرية ذات طابع ديني عام.
- غياب تام للاهتمام بالتفاصيل الشرعية المذهبية.
- لم يكن ملتزماً شرعياً حتى دخوله جماعة الإخوان.

**الخلاصة: قطب دخل الوسط الديني كباحث عن دور، لا كمتشرّع.**

## داء الصنمية: أفيون العقول الدينية

### المخدّر الأقوى

الصنمية تخدر الإنسان وتمنعه من إدراك قلق وتخبط شخصيته شنل وقياداته.



### عصمة في الحقيقة لا الألفاظ

الأتباع يرفضون لفظ "العصمة" نظرياً، لكنهم يمارسونها فعلياً عبر الاتباع المطلق لشخصيات مليئة بالأخطاء.

### حدود حدود العقل المشلول

الجموع لا تجرؤ على تساق السور الذي وضعه الصنم للرؤية خارجه؛ مما يخلق بيئة جاهزة لاستقبال أي شخصية استعلائية كـ "قطب".

# بذور التعقيد: السحر، التنجيم، والشعوذة

## الفئة الأولى: مشتريات قطب الصبي

كتاب "أبو معشر الفلكي"  
(تنجيم، أبراج، طوالع).

كتاب "شمهورش"  
(سحر وشعوذة).



مؤشر ذكاء شيطاني

فك رموز هذه الكتب يتطلب دهاءً  
مبكراً وشيطنة لا تتناسب مع عمر  
عمر طفل عادي.

نقلها صلاح شادي في كتاب  
"الشهيدان" كمنقبة، وهي تكشف  
عن انحراف معرفي مبكراً!

## النشوة الغامضة

إحساسه بالتفرد  
وبفتح أبواب  
البيوت له.

## التناقض النفسي

يزعم عدم ثوران النوازع  
الجنسية، لكنه يعترف  
بأن إحساسه بـ  
"الجمال الحي" كان  
مرهفاً ووجد في ذلك  
"لذة غامضة عجيبة".

صبي تدخله نساء

وفتيات القرية بلا تحرّج

تخرج لحل مشاكلهن

(الحب ودواعيه)

بناءً على كتب الفلك

والسحر.

اليقظة النفسية:

الترجسية

وأسرار النساء

مذكرات:

طفل من القرية

## التأسيس الترجسي

إقبال منقطع النظير  
عليه غَدَى شعور  
"التسيد" منذ  
الصبا.

# الانفصال عن الواقع: الغرق في عالم الملاحم

## المدخلات:

- إدمان قراءة (ألف ليلة وليلة، تغريبة بني هلال، عنتره العبسي).



## السمة الغالبة:

- روايات مشبعة بالوقائع، — الجنسية، العشق، والخيالات المطلقة.

## النتيجة والتأثير النفسي:

بناء واقع بديل (عالم حالم) يجعله ينفصل عن حقيقة الحياة، ليعيش دور "البطل الأسطوري" المتفرد الذي

← سيسقطه لاحقاً على العمل التنظيمي.

## التبعية المطلقة: ضبط البوصلة على توقيت العقاد

### ذوبان الشخصية

حيثما حلَّ العقاد، حلَّ قطب.  
انتقال للقاهرة وتوثيق صلته عبر خاله.

### الولاء السياسي

أصبح وفدياً متعصباً لأن العقاد كان مع الوفد.  
وحين اختلف العقاد معهم، تبعه قطب!

### خلاصة السلوك

صنمية مبكرة؛ شخصية قلقة تبحث عن صنم  
لتستمد منه قوتها قبل أن تتحول هي إلى صنم.



# الحرباء الفكرية: التذبذب الأيديولوجي الحاد



الخلاصة: هذا التذبذب ليس تطوراً فكرياً، بل عرضٌ صريحٌ لـ "الشخصية القلقة".

## مصفوفة التقليد: أديب من الدرجة الثانية

سيد قطب (التقليد)		عمالقة الأدب (الأصل)
سيد قطب (كتاب: أشواك)	VS	عباس محمود العقاد (كتاب: سارة)
سيد قطب (كتب وشخصيات)	VS	عباس محمود العقاد (بين الكتب والناس)
سيد قطب (طفل من القرية)	VS	طه حسين (الأيام)
سيد قطب (المدينة المسحورة)	VS	طه حسين (أحلام شهرزاد)

الخلاصة: كان يبحث عن التفرد بمجارة العمالقة، لكن إنتاجه الشعري والروائي ظل باهتاً (من الدرجة الثانية والثالثة).

# الناقد النرجسي: تعويض النقص بالاستعلاء



التشخيص النفسي: تزكية النفس والاستشهاد بها في النقد الأدبي سلوك غير مسبوق،  
يفضح "عقدة نقص" عميقة وشعوراً بعدم نيل المكانة التي يتوهم أنه يستحقها.

# التحول النهائي: هندسة التكفير والدم



## المجتمع الجاهلي

الحكم بكفر وفساد المجتمع  
بأكمله (لا إسلام على الأرض).

## تحريم الذبائح

فتوى تحريم أكل اللحوم لأنها  
"ذبائح كفار"، إلا ما ذبيحه  
التنظيم نفسه.

## عسكرة الدعوة

إنشاء خلايا قتالية للتدريب على  
الأسلحة والمتفجرات وتصفية  
الخصوم بحجة حماية الحركة  
وتأديب المجتمع المناهض.

سرّ الصعود: مثقف ثانوي في بيئة قاحلة

لماذا انبهرت به الجماهير الدينية (سنة وشيعة)؟

لأن الساحة الدينية كانت تعاني من الفراغ وانعدام الثقافة (معبأة بمعلومات محنطة وتقليد أعمى).

جاء قطب بثقافة مستوردة من "خارج الوسط الديني".

رغم أنه أديب ومثقف من "الدرجة الثانية" في الساحة العلمانية، إلا أنه بدا "عبقرياً ونابغة" وسط الساحة الدينية الفقيرة ثقافياً!

النهاية: هنا فقط، وجد قطب القطيع الذي يتبعه، وحقق "التفرد والتسيد" الذي لهاث خلفه طوال حياته.

